المحاضرة الثانية

المادة / المقالة
قسم الإعلام
ف ١

الصحة اللغوية

تتطلب عملية وضع تعريف للصحة اللغوية أن نحدد أولاً معنى الصحة لغوياً واصطلاحاً.

أولاً: المعنى اللغوي للصحة: - في المعجم الوجيز ورد أن (صح الشيء) "صحة": برئ من كل عيب أو ريب، صحة: أزال خطأه أو عيبه، ويقال: صح الخبر، وصح الكتاب والحساب.

ثانياً: المعنى اصطلاحاً: الصحة أو السلامة مرادفة للدقة التي تنفي في العمل الإعلامي تفادي الأخطاء بأنواعها المختلفة (المعلوماتية والموضوعية) والطباعية) واللغوية وغيرها.

وتتضح ملامح الصحة اللغوية الأسلوبية في الكتابة الإعلامية في سلامة اللغة من حيث الكتابة الإملائية الصحيحة وحرفة تطبيق قواعد الصرف، والنحو، وحسن اختيار الكلمات، والتقيد المناسب، وهناك ملامح أخرى للصحة اللغوية في الكتابة الإخبارية وهي: إيجاز الجمل والفقرات عن طريق الاختصار على نقل الكلمات والتعابير وأشباه الجمل الزائدة، والاقتصار على نقل الوقائع، وتجنب الكتابة الفاخرة، والإطناب، والتقيد الكامل والدقيق بقواعد اللغة، وتجنب اللحن في الكلام وتفادي الأخطاء اللغوية السابقة.

وهناك من يصنف الصحة في الأداء اللغوي أو تأليف الكلام إلى نوعين:

الأول: الصحة الداخلية للكلام وتعني أن يكون سليماً وصحيحاً في بنائه وهيئته، ولا يكون ذلك إلا إذا كانت لبناته وعناصره المكونة له ملائمة طبيعته وتركيبه. فالصحة الداخلية للنص الإخباري تعني صحة البناء وسلامة لبناته صحة مطلقة، أي أن يتبع [illegible] عن المعنى بصورة من الصور أو تفصح عن فكرة للإبلاغ عنها أما

النوع الثاني فتسمى الصحة الخارجية وتعني أن ترشح الرسالة للوفاء بأغراضها ومقاصدها على أكمل وجه وتصل الى مطابقة المقام الاجتماعي الذي تناسبها أي مطابقة الكلام لمقتضى، وهذا النوع عن الصحة يعد أن جوهر صياغة الخبر الاعلامي لأن يتوفرها تتحد الصحة الخارجية الخبر صفة (اتصالية الداخلية) فالصحة الخارجية هي الجانب المثالي من جوانب تحرير الخبر، وصحة الكلام هي الجانب الثاني من جوانب فاذا كانت الصحة الداخلية هي الجانب الثاني من جوانب تحرير الخبر وصحة الكلام فإن الصحة الخارجية تعني الاتيان بهذا المؤلف والتشكيل على وجه يحقق اغراضه ويفي بمقصوده ويلقى قبولاً واريحاً من المتلقين، ويتضح من هذا أن الصحة الداخلية تقابل ما يسمى بالفصاحة عند علماء العربية وان الصحة الخارجية تقابل البلاغة في عرفهم بمعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال أو مراعاة سياق الحال.

وتتوافر الصحة اللغوية في الصياغة يبتعد الخبر الصحفي عن الخطأ، فالخبر اذا كان خاطئاً أو مغرضاً أو غير دقيق سرى بخطئه وغرضه وعدم دقته في أبواب الجريدة.

وبذلك فان الصحة اللغوية في صياغة الأخبار تعني ببساطة تفادي الأخطاء بأنواعها في طريقة التعبير الاعلامي المستخدمة في صياغة الأخبار سواء كان ذلك في طريقة استخدام الكلمات والجمل والالفاظ والحروف والضمائر وأدوات الربط والعبارات الانتقالية وعلامات الترقيم وتوظيف مصادر الخبر.

مكونات الاسلوب الصحفي والاعلامي

يمكن تحديد مفهوم الصحة الاسلوبية من حصر مكونات الاسلوب الاعلامي البليغ بعامة والاسلوب التحريري الصحفي بخاصة بالآتي:-

المكون الاول:- تتصل بالصحة النحوية والصرفية؛ وهي تحديد أبنية الكلمات من حيث ما طرأ عليها من تغيير أو تبديل وضبطها العلاقات التي تربط بينها عن طريق حركات الاعراب وعلامات البناء.

المكون الثاني:- تتصل بالصحة المنطقية؛ وهي ضرورة وجود خواص ترتبط بالبناء الفكري للنص الصحفي بعامة والجملة بصفة خاصة - وان تنتظم الفكرة الواحدة مع الافكار المرتبطة بها.

المكون الثالث: تتصل بالصحة الاسلوبية العامة أو البلاغية؛ ويعني بها أن يكون الاسلوب وفقاً لمتطلبات الاساليب العربية الفصحة وتحقق شروط البلاغة.

الاشكال اللغوية في التعبير الاخباري

تقتضي الصحة الاسلوبية أن تكون الاشكال اللغوية، وطرائق التعبير في اللغة الاعلامية كالآتي:-

١- ان تتخذ الكلام بسيطة ومباشرة وعصرية ومألوفة
٢- ان تتجسد بطرائق تعبيرية عن حقائق، وقليلة الصفات، وبعيدة عن الهالات
٣- ان تستبعد الحشو واللغو والتكرار.
٤. ان تكون مختصرة ومكثفة وتؤدي المعنى بأقل الالفاظ والكلمات.
٤- ان تكون مختصرة ومكثفة وتؤدي المعنى بأقل الالفاظ والكلمات.

ويمكن ترجمة الصحة الاسلوبية بالصيغ في الجوانب الاسلوبية والمعايير الآتية:

١- الاستغناء عن الكلمات الزائدة
٢- عدم استعمال صيغة افعل التفضيل لأنها تقلل من دقة الخبر.
٣- عدم استعمال صيغة المضارع كان أو ناسخاً
٤- ترتيب الخبر ترتيباً حسناً منطقياً كان أو زمانياً.
٥- استعمال الالفاظ العربية الاكثر استعمالاً من اللغة العربية
٦- استخدام علامات الترقيم ضرورة لوضوح الاسلوب.
٧- مراعاة الضمائر الخاصة بالارقام
٨- الحرص على ايراد الاسم الفاعل للشخص في أول الخبر
٩- ان تتضمن الخبر بياناً آخر أو مضراً للمصدر.

الدكتور
حمزة عيسى عبد الله